

# المجلس 2 من شرح)كتاب التوحيد( | برنامج أساس العلم 2341 (الدامام | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساسا الصلاة والسلام على عبده ورسوله المبعوث رحمة لله وعلى اله وصحبه الصفوة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثاني - 00:00:00

في شرح الكتاب الخامس من برنامج اساس العلم في سنته الاولى ثلاثة اثنتين وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف لمدينته الاولى مدينة الدمام وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:32

لامام الدعوة الاسلامية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر شيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ستين بعد المئتين والالف قد انتهى من البيان الى قوله رحمه الله باب من الشرك استعاذة بغير الله - 00:00:51

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله تعالى. مقصود الترجمة - 00:01:14

بيان ان الاستعاذة بغير الله شرك وهي من الشرك الاكبر بانها تتعلق باصل الايمان والاستعاذة طلب العون وهو الحماية والوقاية وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:01:35

وعن خولة ابنة حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لن يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله - 00:02:11

لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس الاية دلالة على مقصود الترجمة في قوله يعوزون برجال من الجن بعد قوله سبحانه وتعالى عن مؤمن الجن - 00:02:31

ولن نشرك بربنا احدا ثم ذكروا افرادا من الشرك منها قوله وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فمن الشرك الاستعاذة بغير الله عز وجل لعبد مؤمن الجن له شركا - 00:02:53

في قصة خبرهم في سورة الجن والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا الحديث رواه مسلم - 00:03:16

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات فالكلمات من صفة الله عز وجل والاستعاذة بالله وباسمائه وصفاته توحيد فيكون جعلها لغيره يركن وتنديد - 00:03:31

فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك - 00:04:03

الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيخ يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمه الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفعه - 00:04:22

لا يدل على انه ليس من الشرك لانهم كانوا اذا نزلوا واديا استعاذوا بسيد ذلك الوادي من الجن فاعادهم. ولم يتعرض لهم احد ووقوع هذه المنفعة لهم ليس دليلا على ان ما فعلوه ليس بشرك - 00:04:44

لان جريان المنفعة امر قدري والنهي عن الاستعاذة بغير الله وعده شركا امر شرعي والامر الشرعي مقدم على الامر القدري نعم باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. مقصود الترجمة - [00:05:06](#)

بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك وهما من الشرك الاكبر لانهما يتعلقان باصل الايمان اذ تجعل العبادتان الاستعاذة الاستغاثة والدعاء لغير الله. ومن جعل عبادة لله - [00:05:32](#)

لغيره فانه يقع في الشرك وقول الله تعالى ولا تبعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية. وقوله ثبتته عند الله الرزق واعبدوه. الاية. لحظة يا اخي - [00:06:02](#)

هذا شرط ولا متني الدروس ما تحظر بشرط هذا من الغلط الجاري الشرح يولد القرع لانك تكون بين شيئين بينما تسمعه وبينما تقرأه تضيع عليك الفائدة ولذلك انا لا اسمع بدروسي ان يحظر بشرح وهكذا كان المشايخ - [00:06:29](#)

يمكن ان تسمع شرح وتناظر. هل الذي قاله معلمك موجود ام غير موجود ثم قد يكون غير موجود فتقول هل هو صحيح ام لا؟ ثم قد يكون ما يقوله يخالف ما عندك فتقول هل هو واهم ام كلام ام كلامه - [00:06:49](#)

صحيح وما عندي غلط فيتبدد عليك بذهنك لا تدري ما الصواب الذي يحضر درسا لا يحضر معه شرحا لان هذا يضيع عليه الفائدة فينبغي من معه شرح انا لا اسمح لاحد معه شرح ان يحضر الدروس يأخذ نسخ - [00:07:06](#)

هذي النسخ هناك جزاك الله خير خذ لك نسخة من النسخ لان المقصود فائدة هذا يا اخوان انا استطيع اسكت وامشي الدرس لكن هذا من الظلم للاخر انه من جرب منكم سيجلس خذ شرح واسمع الكلام - [00:07:23](#)

فتطيع بين الشرح الذي تسمعه وبين الشرح الذي تتابعه لانك ستجد اختلاف ستجد نقص هذا الشأن الذي اسمعه ام لا؟ كيف كان اهل العلم يستفيدون من الشروع هذا هذه المسألة التي ذكرناها الجهل في الطريق - [00:07:39](#)

يعني هناك شروح نابعة لكن ليست طريق الانتفاع بها تأتي بها في شرح شرف معلم تأتي بنسخة مجردة تعلق شرح معلمك اذا رجعت الى البيت نظرت في شرح معلمك فتفهمته كله وحفظته فاذا فرغت - [00:07:56](#)

اخرت شروحا معتدا بها بارشاده ثم نظرت في هذه الشغل فما تجده في هذه الشروع ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يكون موافقا لكلام شيخك فيكون تثبيتا للمعلومة التي ايش؟ تلقيتها والحالة الثانية ان يكون زائدا على - [00:08:12](#)

كلام شيخ فتستفيد فائدة ايش؟ اخرى والثالثة ان يكون مخالفا لقول شيخه فتعرفه عليه فاما ان يكون كال فيحله لك واما ان يكون قد غفل فتنبهه الى ذلك واضح جزاك الله خير - [00:08:34](#)

نعم فقله ثبتته عند الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله ومن اضل ممن يدع من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الايتين فقله امن يذيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله - [00:08:56](#)

عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:09:21](#)

خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فهذا نهى - [00:09:41](#)

والنهي للتحريم والمنهي عنه ايقاع عبادة والعبادة لا تكون الا لله فاذا جعلت لغيره كانت شركا والآخر في قوله تعالى فان فعلت فانك اذا من الظالمين اي من المشركين لان الشرك اعظم الظلم - [00:10:01](#)

فمن دعا غير الله فقد اشرك والدليل الثاني قوله تعالى فبتغوا عند الله الرزق الاية فدلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه فهو امر بعبادته سبحانه ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به - [00:10:30](#)

مع قوله في اول الاية انما تعبدون من نزل الله اوتانا فصرح ان عبادتهم غيره عبادة شركية وثنية والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله. الاية ودلالته على - [00:10:55](#)

مقصود الترجمة في قوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله اي لا احد اظلم ممن يدعو من دون الله غيره فان هذا التركيب كما سبق

يدل على بلوغ الغاية - 00:11:19

فما ورد في القرآن كقوله تعالى ومن اضلوا او قوله ومن اظلم معناها لا احد ابليغ في الظلم ولا احد ابليغ في الضلال مثل من فعل ما

ذكر في الاية التي تكون مقتنعة - 00:11:39

به واعظم الضلال هو الشرك بالله ومن الشرك بالله دعاء غيره والاستغاثة به كما في الاية والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر

اذا دعاه الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:11:57

في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء مع قوله في الاية الله مع الله فلا اله يدعى الصراط به اي والله ومن دعا او

استغاث بسواه فقد اشرك - 00:12:17

وجعل مع الله الها اخر والدليل الخامس ورواه الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق الحديث واسناده ضعيف

واطلاق العزم الى الطبراني يراد به تخريجه له في المعجم الكبير - 00:12:39

فاذا وجدت عزو حديث الى الطبراني دون تقييد فاعلم انه منصرف الى المعجم الكبير له لان له معجمين اخرين هما الاوسط والصغير

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله - 00:13:02

انه لا يستغاث بي ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والاخر في قوله وانما يستغاث بالله عز

وجل وعصى فحصر الاستغاثة لله وحده فحصل الاستغاثة بالله وحده - 00:13:23

واذا كانت منحصرة فيه فان جعلها لغيره شرك ومنعه صلى الله عليه وسلم ان يستغاث به على مقدور عليه وهو دفع اذى المناق ووقع

ادبا منه صلى الله عليه وسلم مع ربه - 00:13:52

وحسما لمادة الشرك وقلعا لها من النفوس سدا لذريعتها فانه اذا زجرهم بذلك استقر في نفوسهم تعظيم الله عز وجل بحيث لا

يستغاث باحد سواه كائنا من كان والا فالاستغاثة بمخلوق على مقدور عليه جائزة - 00:14:17

لكن قد يمنع منها احد ملاحظة للمقصد الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز

وجل وفيه مسائل الاولى ان الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. قوله رحمه الله - 00:14:45

ان عطف الدعاء على استغاثة من عطف العام على الخاص تقدم ان الدعاء يقع في الشرع على معنيين احدهما عام وهو امتثال

خطاب الشرع المقترن ماشي بالحب والخضوع والاخر خاص - 00:15:11

وهو طلب العبد من ربه اصول ما ينفعه ودوامه طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفع ما يضره

ورفعه وتقدم ايضا ان الاستغاثة بالله شرعا - 00:15:41

ماشي طلب العبد من اللي يطلب الغوث طلب العبد الغوث من الله متى عند ورود عند ورود الضرر عند ورود الضرر والغوث هو طلب

المساعدة في الشدة هو طلب المساعدة - 00:16:12

في الشدة وحينئذ اذا كانت الدعاء والاستغاثة بهذين المعنيين شرعا فكيف يكون العموم والخصوص بينهما معنى العموم ان تدرج

جميع الافراد للشية معنى الخصوص ان يخرج واحد منها عن تلك الافراد - 00:16:42

فهو ذكر ان عطف الاستغاثة الدعاء من عطف الخاص على العام حينئذ الدعاء كم له معنى معنية طيب المعنى الاول امتثال خطاب

الشرع المقترن بالحب والخضوع والاستغاثة هي فرض من ذلك - 00:17:12

الامتثال اليس الانسان اذا استغاث بالله عز وجل كان ممتثلا خطاب الشرع مقترنا بالحب والخضوع؟ الجواب بلى فصار خاصا من من

عام طيب الدعاء بالمعنى الثاني اللي هو طلب العبد - 00:17:38

من الله حصول ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفع كيف تكون الاستغاثة متعلقة بايش دفع دفع ما يخافه العبد لان المستغيث

يريد ان يدفع الله سبحانه وتعالى عنه - 00:18:01

او يرفع ما يخشى وروده من الضرر فهذا معنى العموم والخصوص بين العبادة والاستغاثة نعم ثانية تفسير قوله ولا تدع من دون الله

ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلح الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين - 00:18:26

الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفذ في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تغلب الا منه - [00:18:55](#)

التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له - [00:19:15](#)

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. قوله رحمه الله الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة اي جحده لها لقوله تعالى في تمام الايات اللواتي ذكرهن المصنف من من سورة الاحقاف قال كانوا لهم اعداء - [00:19:35](#)

او كانوا بعبادتهم كافرين فمن كان يدعى من دون الله عز وجل ينكر يوم القيامة دعاء الداعين الذين يزعمون انهم كانوا يدعونهم ويكبروا بهم الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس - [00:20:02](#)

السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب. وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر ان الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله تعالى - [00:20:27](#)

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون له النصر الآية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فله سبحانه وتعالى - [00:20:52](#)

الافعال الكاملة والاسماء الحسنى والصفات العلى والمخلوق بحد ذلك لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فلا يصلح ان يكون معبودا وقوله والذين تبعون من نجوم والذين تدعون من دونه ما يملكون من فطوميز الآية. وفي الصحيح عن انس - [00:21:17](#)

رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت وكسرت ربايعيته فقال كيف يفلح قوم يشدوا نبينهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:50](#)

اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء - [00:22:10](#)

وفي رواية يدعو على صفوان ابن ميتة وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين - [00:22:26](#)

فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس ابن عبد المطلب اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة من ابنة - [00:22:44](#)

سليم من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا يقول يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصوده - [00:23:04](#)

لترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا الآية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون وفي قوله - [00:23:21](#)

ولا يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرون فقرر سبحانه عز المخلوق بكونه لا يخلق بل يخلق وبانه لا ينصب بل ينصر وحينئذ فهو معبود فهو عبد لا معبود - [00:23:45](#)

وحينئذ فهو عبد لا معبود ولذلك قال الله عز وجل في صدر الايات ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم اي انهم معبدون لله عز وجل واقعون تحت قهره وفي سلطانه ومملكه فلا يصلحون - [00:24:13](#)

للعبادة والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الآية ودلالته على وصول الترجمة في قوله تعالى ما يملكون من قاطمير والتضمير هو اللقافة التي تكون على النواة هو هي اللقافة التي تكون على النواة - [00:24:36](#)

فاذا كانوا لا يملكون شيئا حقيرا فانهم لا يملكون شيئا كبيرا واذا انتفى ملكهم فانهم عاجزون مقهورون. والله سبحانه وتعالى له الملك كله ولذلك قال الله عز وجل قبلها ذلكم الله ربكم له الملك - [00:25:00](#)

فأثبت لنفسه الملك الكامل ونفى عنهم أدنى ملك للأشياء الحقيرة كالقظمير. والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قاس النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى - [00:25:21](#) ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم سجوا نبیهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلحهم بعد فعلتهم الذي فعلوا فاخبره الله سبحانه وتعالى انه ليس له من الحكم شيء - [00:25:43](#) وان عواقب الامور هي بيد الله وحده فقال بل لله الامر جميعا واذا كان خير العالمين لا يملك شيئا فان ما دونه من الخلق اجدر الا يملكو شيئا. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه - [00:26:08](#) والحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله اللهم ان فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم من حصر عواقب الامور والتصرف فيها بيد الله وحده لا بيد احد من خلقه كائنا من كان ولو كان مقدمهم - [00:26:34](#) هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثين متعايضان في الظاهر بسبب نزول الآية المذكورة ففي الحديث الاول ان انزالها كان بما وقع من شد رأسه صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#) وفي السبب الثاني ان انزالها كان بسبب لعنه صلى الله عليه وسلم من كان يلعن في صلاته وليس بينهما تعارض بل هما متعلقان بقصة واحدة باعتبار المبتدأ والمنتهى فباعتبار المبتدأ - [00:27:25](#) وقع اول ما وقع منهم من الازية النبي صلى الله عليه وسلم. وباعتبار المنتهى استحقوا اللعن على فعلتهم تلك فتكون الآية نازلة في الامرين جميعا وهذا اختيار البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه. والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:27:49](#) صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه دلالة على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لقومه لا اغني عنكم من الله شيئا وقوله لعنه لا اغني عنك من الله شيئا - [00:28:16](#) وقوله لابنته لا اغني عنك من الله شيئا فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني عن احد شيئا فان غير النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك غنا عن احد - [00:28:36](#) فمن دونهم فمن دون النبي صلى الله عليه وسلم في المرتبة الدينية والفضائل الشرعية اخرى الا يملك شيئا ولذلك قال يعقوب وما اغني عنكم من الله شيئا. ان الحكم الا - [00:28:56](#) الا لله واضح طيب النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة او ما اعطي الشفاعة نعطي الشفاعة مرت معنا في العقيدة الوسط طيب كيف يكون لا يظلم الله شيئا وهو يشفع - [00:29:14](#) يشفع ولا ما يشفع يشفع فكيف لا يغني من الله شيئا ها طيب اذلوا بالشفاعة يعني يغني يعني النبي صلى الله عليه وسلم يملك الشفاعة او ملكا ملك الشفاعة صلى الله عليه وسلم فهو لا يملكها ولكن الله عز وجل يملكه اياها اذا وجد شرطها كما - [00:29:35](#) ان الله عز وجل يملكها غيره فيملكها الملائكة والصالحين والافراط والقرآن كما ثبتت به الحديث لكن التملك الكامل يكون للنبي صلى الله عليه وسلم فهو اعظم الناس حظا في الشفاعة عند ربه عز وجل - [00:30:16](#) نعم فيه مسائل الاولى ولذلك اذا قال لك الانسان ايه تقولون الانسان ما يقول يا رسول الله اشفع لي والله اعطاه الشفاعة تقول ان الذي اعطاه الشفاعة اعطاه اياها امريكا والا فملكها لله سبحانه وتعالى - [00:30:35](#) والذي اعطاه اياها نهاني ان اسألها النبي صلى الله عليه وسلم وانما امرني ان اسألها الله سبحانه وتعالى. فالعبد يسأل ربه ان يشفع فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يسأل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يشفع له عند ربه لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها وانما - [00:30:59](#) يملكها في مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثلاثة قلود سيد المرسلين وخلفهم سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة انهم تعلموا انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها اشد هم نبیهم وحرصهم على قتله ومن - [00:31:26](#)



فاذا سمع ذلك اهل السماوات صغقوا وخرروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحي بما ارادوا ثم يمر جبرائيل ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بالسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل - [00:38:39](#)

فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقول لكلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحي حيث امره الله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:38:59](#)

حتى اذا وزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء ففيه بيان عجزهم - [00:39:19](#)

وان الله عز وجل له العلو والكبر. فالمخلوق عاجز والخالق قادر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر الحديث متفق عليه - [00:39:43](#)

فدلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم الفزع والله عز وجل علي كبير وهذا الحديث تفسير للاية المذكورة المتقدمة - [00:40:01](#)

فهو بمعناها في وجه دلالة على مقصود الترجمة والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم كانه سلسلة على صفوان راجع الى الله سبحانه وتعالى والمقصود بذلك ما يقع في الاسماع - [00:40:21](#)

فهو تشبيه للسماع للسمع لا تشبيه للمسموع بالمسموع فهو من تشبيه السماع بالسمع لا من تشبيه المسموع بالمسموع واطحة هذي الان اذا قلنا كانه سلسلة اذا قضى الله بالامر بل كانه سلسلة من صفوان - [00:40:42](#)

اذا قلنا ان الضمير راجع الى الله سبحانه وتعالى هل معنى هذا ان هذا وصف لصوته ام وصف لما يقع في الاسماع وصف لما يقع في الاسماء لاننا اذا قلنا - [00:41:09](#)

وصفا لخوته فقد وقعن في وقعنا كيفن التشبيه تكييف ما هو بيان انهي والتمثيل ما هو؟ بيان كنه الصفة بذكر مماثل لها هذا ايش هذا التمثيل هذا تمثيل وتمثيل صفات الله عز وجل - [00:41:24](#)

قرر كيف يصير؟ كأنه صوت الله لانها كانه سلسلة كان صوت الله سلسلة على صفوان هذا لا يمكن وانما من تثبيت السماع بالسمع مثاله ما مر علينا في الواسطية انكم سترون ربكم عيانا كما ترون - [00:41:57](#)

القمر ليلة البدر هنا تشبيه المرء بالمرء وهو الله بالبدر ام تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح الرؤيا بالرؤية فهنا تشبيه السماع بالسمع لا المسموع بالمسموع والدليل الثالث حديث النواة ابن سمعان رضي الله - [00:42:24](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب سنة والبيهقي بالاسماء والصفات واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع اهل السماوات - [00:42:50](#)

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صغقوا وخرروا لله سجدا مع قوله في وصف الله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عبداهم ووصف الله عز وجل بما يدل على - [00:43:12](#)

قهره وعلوه فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. قوله رحمه الله الثاني ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلم - [00:43:30](#)

تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق الشجرة عروق شجرة الشرك من القلب وهي قوله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية وقطعها عروق شجرة الشرك - [00:43:54](#)

من اربع جهات الاولى نفي الملك عن معبوداتهم نفي الملك عن معبوداتهم لقوله لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون ادخال ذرة والذرة هي النملة الصغيرة وثانيها نفي كونهم شركاء لله في ملكه - [00:44:15](#)

نفي كونهم ضعفاء لله في ملكه كما قال وما لهم فيهما من شرك وما لهم فيهما من شر وثالثها نفي اعانتهم له سبحانه نفي اعانتهم له سبحانه كما قال تعالى وماله منهم من ظهير - [00:44:41](#)

والظهير هو المعين ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له كما قال تعالى ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن - [00:45:07](#)

فلما اجتمعت هذه الامور الاربعة في الاية المذكورة اشتدت هذه الاية عروق شجرة الشرك من القلب افاد معناه ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم رحمهما الله - [00:45:26](#)

الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤاله عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع ان اول من يرفع رأسه - [00:45:49](#)

جبريل تابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله تعالى العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله تعالى. هذا الاتجاه في اكتشاف ايش - [00:46:07](#)

تعظيم واجلال لله سبحانه وتعالى ارتجاف اجلال وتعظيم لله سبحانه وتعالى تعرفون ان احدا لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان اهتز وارتجف ما هو ما نوع هذا الابتزاز والردفان - [00:46:32](#)

طربا وشوقا ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم فهو ليس ابتزازا لطلب القاء الثقل الذي عليه. بل فرحا وشوقا الى من اعتلاه من نبي وصديق وشهيد - [00:46:59](#)

اه العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله تعالى الحادية عشر ذكر استيرات الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاد الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل - [00:47:18](#)

ان يلقيها وتارة فيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كبة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول النفوس - [00:47:40](#)

كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونه يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا الحادية والعشرون معطلة يعني ايش لقد جمعنا يقال - [00:48:05](#)

الصفات لان اصل التعطيل هو التخلية تخلية شيه مما لهو قال الله عز وجل وبئر معطلة يعني ولا نعم الاحاديث والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشية خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا - [00:48:28](#)

باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه عز وجل للشفاعة وانها لا تكون لغيره ملكا فاذا كان هو مالكا وجب ان يوحد وغيره لا يشفع عنده الا باذنه - [00:48:53](#)

فوجب الا يعبد وغيره لا يشفع عنده الا باذنه فوجب الا يعبد والشفاعة عند علماء التوحيد هي الشفاعة عند الله وحقيقتها شرعا سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله - [00:49:25](#)

اصول نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلبخير او دفع ضر وقول الله عز وجل وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله ما ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك - [00:49:52](#)

في السماوات لا تعني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم وما لهم فيها من شرك وما له منهم من - [00:50:27](#)

ظهير ولا تنفع الشفاعة عندهم الا لمن اذن له قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عونا - [00:50:47](#)

ولم يبق الا ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة. كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:03](#)

انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل اسمع وسل تعطى واشفع تشفع وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:51:23](#)

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وينال المقام المحمود. الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها - [00:51:43](#)

ولهذا اثبت الشفاعة لابنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:52:03](#)

حين يخافون ان يحشروا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فلكي ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع لهم والنفي يراد به من يبتدئ بالشفاعة دون اذن الله عز وجل - [00:52:23](#)

والنفي يراد به من يبتدئ بالشفاعة دون اذن الله عز وجل لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنك فيكون الشفيع المنفي الشفيع الذي يبتدأ بشفاعة قبل اذن الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني قوله - [00:52:50](#)

تعالى قل لله الشفاعة جميعا وهي ظاهرة في حصر الشفاعة ملكا بالله وحده كيف ظاهرة الاية في ذلك كتابة التملك بالسيف تطلعه من الاية لام تملك طيب مما حقه تأخير حنا نسأل عن - [00:53:14](#)

عن الحصر للمعنى صحيح اللام التملك لكن الدليل على حصرها من وجهين احدهما تقديم ما حقه التأخير فاصل الكلام الشفاعة لله جميعا وتقديم ما حق من التأخير من طرائق الحصر عند علماء المعاني والاصول - [00:53:52](#)

وثانيهما تأكيد ذلك بقوله تعالى جميعا بحيث لا يأخذ فرد من الافراد عنها. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه - [00:54:13](#)

اي لا احد يشفع ابدا الا بعد اذن الله عز وجل فلا يجد الخلق لهم شفيعا عند الله الا بعد اذن الله والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات - [00:54:35](#)

الاية ودلالته على رسول الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله عز وجل لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فالملائكة المقربون - [00:54:54](#)

لا يملكون شفاعة الا بعد اذن الله عز وجل ورضاه. مع ما لهم من المرتبة العلية والمقام الاسمى عند الله. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من نزول الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:55:16](#)

في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له بين ان الشفاعة لا تكون نافعة عند الله الا لمن اذن الله عز وجل له نعم فيه مسائل الاولى تفسير الايات - [00:55:37](#)

الثانية صفة الشفاعة المنفية قوله رحمه الله صفة الشفاعة المنفية اي الخالية من اذن الله ورضاه فالشفاعة المنفية هي الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه مثل ايش بحق الشافعي مثل ايش - [00:55:59](#)

منه الشافع الذي نفى الله عز وجل عنه الشفاعة قدم عندنا قليل جابر والمشروع له الشافع الذي يبتدأ قبل ان يأذن الله هذا شافع نفيت عنه الشفاعة كما قال تعالى وما لهم من دونه - [00:56:25](#)

من ولي ولا شفيع طيب المثال المشقوق الذي تنفع عنه الشفاعة ثم قال الاخ الكافر مثل الكافر الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وهي المشتملة على - [00:56:45](#)

ايش باذن الله ورضاه وهي مشتملة على اذن الله ورضاه مثل ايش الشافع المثبت له الشفاعة مثل الرسول صلى الله عليه وسلم الواسطية وله يوم القيامة ثلاث شفاعات والشفاعة صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك يتحدث عن جانب منها - [00:57:08](#)

طيب المشفوع المثبت له الشفاعة مثل ايش المسلم اللي قدر انت المسلم انواع من الشفاعة لكن امس مر معنا من اه عصاة المؤمنين الذين يدخلون النار فيشفع فيهم ولا يدخلون النار ام يشفع فيهم بعد دخولهم النار - [00:57:33](#)

بعد دخولهم النار اما الشفاعة فيمن استحق النار الا يدخلها فهذه انما هي ثابتة ام منفية لعدم صحة الدليل بها. بل ثبت في الحديث عند مسلم ان الشفاعة لا تكون الا بعد جواز الصراط - [00:58:01](#)

دفاع لا يبدأ فيها الا اذا اجتاز الناس الصراط فسقط من سقط في النار فبعد ذلك تبدأ الشفاعة نعم الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي

المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفح - [00:58:22](#)

السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله تعالى. الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى انك لتهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - [00:58:47](#)

بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده الوف ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه احد فاعظم الخلق عند الله قدرا واوسعهم جاها وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:09](#)

لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال فانه صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا بعد اذن الله عز وجل ما الفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة - [00:59:38](#)

الترجمة السابقة بيان ايش؟ ملك الله والشفاعة وهذه بيان بلوط ذلك الميت بيان فلوس ذلك الملك. انا اضرب لكم مثال واحد عنده عقار امارة والصك باسمه كل الشقق باسمه هذا الملك الخالص ام غير خالص - [01:00:05](#)

خالص طيب انسان عنده عمارة كلها منك الا شقة بصف اخر هذا منكر خالص ام غير خالص غير خالص فالترجمة الاولى عندما تريد اثبات ملك الشفاعة من جنس ان هذا ثابت لله كهذا الرجل الذي ثبتت له تسع شقق في - [01:00:28](#)

عقار والترجمة الثانية لبيان خلوص ذلك الملك كالرجل الذي ليس له شريك في عقاره ابدا ليس عقار لكسب لان العقار بفتح العين الدواء وانما العقار الملك الذي يملك يسمى عقارا - [01:00:47](#)

ومثلها كلمة ملك وميت ميت اي افصح بالكسر ويجوز الضم ملك نعم في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله - [01:01:09](#)

ابن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا عنده عبد الله ابن جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل. فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة - [01:01:28](#)

لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفركم لك ما لم انهى عنه - [01:01:50](#)

فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - [01:02:10](#)

فالدليل الاول قوله تعالى انك لتهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت فنفي الله عز وجل ملكه صلى الله عليه وسلم هداية احد - [01:02:31](#)

في الدنيا وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة لاحد في الآخرة لان الله يقول الملك يومئذ الحق للرحمن الملك يومئذ الحق للرحمن فلا يملك احد شيئا البتة. وانما يملك الله عز وجل يوم القيامة من شاء - [01:02:50](#)

ما شاء من الشفاعة وغيرها وهذا في حق اعظم خلق قدرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم فما دونه من الاولياء والصالحين احق واولى ان لا يملكوا شيئا ففي ذلك بيان خلوص ملك الشفاعة لله عز وجل وحده - [01:03:16](#)

والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام اما هداية الدلالة هداية الدلالة والارشاد فانها ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط - [01:03:37](#)

مستقيم واضح يعني لو قال قائل هناك ايتان متعارضتان الاولى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ففيها اثبات هداية الرسول صلى الله عليه وسلم غيره الى الصراط المستقيم والآخرى قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [01:03:56](#)

فيها نهي هدايته صلى الله عليه وسلم لمن احب ممن هو اقرب الناس اليه واعزهم عليه فما وجه الجمع بينهما الجواب اخواني في الجهة هذه في الاخير نعم نعم ان وانك لا تهدي الى الصراط المستقيم هداية الدلالة والارشاد فهو يدل ويرشد صلى الله عليه وسلم. واما التوفيق والالهام فبيد الله عز وجل - [01:04:16](#)

والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود

الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المترجم بها - [01:04:56](#)

فهو كالتفسير لها لان معرفة سبب النزول تعين على فهم الاية ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير فبينت هذه الاية ان المراد بمن فيه هداية النبي صلى الله عليه وسلم له هو عمه - [01:05:17](#)

ابو طالب ابن عبد المطلب الذي كفله صغيرا وازره كبيرا ومع وصول حرمة وشدة محبة النبي صلى الله عليه وسلم له الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك له حولا ولا قوة - [01:05:42](#)

فمات على الشرك ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له فاذا لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم على هدايته في الدنيا فانه لا يملك الشفاعة له في الآخرة - [01:06:04](#)

لان الشفاعة ملك الله ولكن الله عز وجل يتفضل على النبي صلى الله عليه وسلم فيملكه الشفاعة في ابي طالب فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم له فيخرجه من قعر جهنم الى - [01:06:23](#)

ضحاح من النار والضحاح من النار اليسير المنغمر كالماء الذي يكون في قاع من الارض اذا خاض كل انسان ابقى منه شيئا من اسفل اقدامه فيكون ما يكون فيه من النار بمنزلة الضحاح - [01:06:44](#)

وان دماغه ليغلي منه الله العفو والعافية فاذا كان هذا ما وقع لابي طالب مع محبة النبي صلى الله عليه وسلم له فغيره اولى الا يملك ولهذا اذا قيل كيف نقول ان الله يملك الشفاعة والنبي صلى الله عليه وسلم يشفع لابي طالب؟ قيل الجواب - [01:07:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملكها ابتداء وانما ملكه الله عز وجل اياه واضح واضح طيب اذا قيل تقدم ان هناك شفاعة منفية وهي الخالية من اجل الله ورضاه ومنها الشفاعة - [01:07:30](#)

كافر كما قال الله عز وجل ولا تنفعهم شفاعة شافعين فكيف نقول ان الشفاعة للكافر المنوفية ثم نقول ابو طالب يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم الجواب في الخروج من النار - [01:07:49](#)

هذا الجواب الاول ان الشفاعة التي نريدها الخروج من النار وابو طالب لم يخرج من النار. والجواب الثاني ان هذا خاص والخاص لا يقدر في كلية العام ان هذا خاص في فرد واحد - [01:08:10](#)

هو الخاص لا يفتح في كلية العام فخرج فرد من افراد العام لا يقدر في صحة الكلية ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات فلو انني قلت ما شاء الله - [01:08:25](#)

الاخوان في درس التوحيد اليوم منتبهون واحد يعرف لنفسه انه هو منتبه الكلية صحيحة ولا غير صحيحة صحيحة لان الواحد والاثني والثلاثة لا يقدر في صحة الكلية كلها نعم فيه مسائل - [01:08:38](#)

الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد ما تبين لهم انهم - [01:09:00](#)

اصحاب الجحيم الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل اذا قال للرجل قل لا اله الا الله - [01:09:17](#)

فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من او جهل اعلم منه باصل الاسلام - [01:09:39](#)

لان ابا جهل واضرابه فهموا من قول لا اله الا الله ابطال عبادة غيره فمن يقولها بلسانه ولا يعتقد بها بقلبه ولا يعمل بمقتضاها بل يدعو الله ويدعو غيره وينذر لله وينذر لغيره ويستغث بالله ويستغث بغيره - [01:09:56](#)

هل هذا فهم التوحيد ام لم يفهمه لم يفهم حقيقة لا اله الا الله بل ابو جهل واضرابه علموا ان المقصود ان تكون العبادة لواحد فقالوا اجعل الالهة الها واحدة ان هذا لشيء عجاب - [01:10:22](#)

الخامسة جدهم صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه تابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهى عن ذلك - [01:10:40](#)

الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان التاسعة ثامنة ايش؟ مضرة هذا السوء الانسان كم مرة سمعت شريط يتكلم عن اصحاب السوء كثير لكن كم مرة سمعت هذه القصة في الاشرطة - [01:11:00](#)

كم مرة ها ما سمعت الموضوع ايش لان الناس صاروا يرون ان السوء المخدرات مغازلة البنات لكن ان السوء الشرك بالله عز وجل هان في قلوب الدين ذلك ما يستعظم الانسان - [01:11:23](#)

تأتي لبعض الناس وتقول هذا معلق تميمة قال يا اخي حنا الشباب يغزون البنات هذا اشد من مغازلة البنات. لماذا لان تعليق التميمة يتعلق بحق الله عز وجل توحيدا وهذا معصية - [01:11:41](#)

والمعصية اخف من الشرك او غير ام ليست اخف اخف ولو كانت كبيرة من الكبائر اخف من الشرك بالله سبحانه وتعالى. ولذلك نحن يا اخوان ان نفهم ديننا فهما صحيحا - [01:11:56](#)

لابد ان نفهم الدين الدين القرآن والسنة يقول ابو زرعة الرازي من لم يعظه الكتاب والسنة فلا وعظه الله الاعظم الوعظ ما كان في الكتاب والسنة لماذا بان كلام فلان وفلان وفلان كلام مخلوقين - [01:12:11](#)

لكن الوحي كلام من كلام رب العالمين وما انزل عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وحي له سلطان كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لذلك - [01:12:30](#)

يكون للقلوب لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم من السلطان على القلوب ما لا يكون لغيره لماذا؟ لان هذا كلام عظيم. اما كلام غير الله وغير النبي صلى الله عليه وسلم فيه الكلام العظيم وفيه كلام ايضا غير - [01:12:42](#)

العظيم درجات متفاوتة فمن الغلط ان يخطئ الانسان يحفظ اشياء كثير منكم الان حفظوا كتاب التوحيد في المقررات الدراسية. لكن اذا اردت ان تستخرج الجوانب الايمانية والتربوية والنفسية والاجتماعية لم تفكر في كتاب التوحيد - [01:12:59](#)

الا من رحم الله مع ان هذا الكتاب مليء بامور كثيرة تتعلق بالسلوك والاخلاق والرقائق وعلم النفس والاجتماع والتاريخ واحوال الخلق لكن تريد فهم صحيح لهذا الكتاب وهذا الفهم لا تقف مع الالفاظ وتبقى - [01:13:19](#)

ساعتين في اعراض هؤلاء هم مع الله هو ما ما يتعلق بالاستفهام ونوعه لان هذا غير مفيد لك المفيد لك ما فهمت به دين الله سبحانه وتعالى وهذا الذي ينبغي ان تعنتي به - [01:13:39](#)

لذلك تجد ان العلماء الكبار فيما سبق خاصة تقرأ عنده مثل هذه الكتب في مدة يسيرة يعلمك المقصود منها واذا جئت الى احد من الشباب حرصت على درسه تقول لاني مطول في الشرح - [01:13:53](#)

يطول في الشرح وتبعد عن الله وذاك يقلل من الشرح ويقربك الى الله يعني كان المشايخ الكبار يتكلمون قليلا ولكن ينتفع الانسان من العلم الذي يسمعه والان يحضر احدنا عند شاب - [01:14:11](#)

فيقول يطول الشرح ويبين ويفصل ويذكر الراجح والخلاف وفي الحقيقة لك ترى لا تنتفع بهذا كثيرا الا اذا بلغت مرتبة من العلم مرتبة المنتهي ينتفع نعم بهذا بالتطويل والاشكالات هذه مرتبة متقدمة لكن الذي يحتاجه عموم الناس من احد المتعلمين من عموم المسلمين - [01:14:27](#)

معرفة دين الله سبحانه وتعالى حتى يعبدوا الله عز وجل على بصيرة. فتمتلئ قلوبهم بمحبة الدين بحقيقة الدين فيفهم مثل هذه الاحوال التي ذكرناها كثير انا وانتم وغيرنا ربما تحدثنا عن اصحاب السوء. لكن ان نذكر شؤم اصحاب السوء في اعظم شئ وهو توحيد - [01:14:46](#)

الله سبحانه وتعالى انظروا يا اخوان الى سوء الخاتمة انها وقعت عند الاحتضار هذه هذه القصة قصة ابي طالب وهو يحتضر يعني في الموت وانتهى الى هذه الحال. فاي بشاعة اشد من اصحاب السوء في هذه الحصة - [01:15:05](#)

الذين حالوا بين العبد وبين الاسلام الذي حال بين العبد وبين يعني ترك المخدرات او غيرها ليس شئ بالنسبة الى هذه. نعم التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمه الله الا سعة مضرة لتعظيم الاسلاف والاكابر - [01:15:20](#)

اي اذا كان على مخالفة الشريعة اي اذا كان بمخالفة الشريعة اما مع موافقتها فان الاصل في الشريعة الاقتداء بالاكابر الاصل الكلي في

الشريعة الاقتداء بالكابر سواء في علم او تعليم او عمل او دعوة تقتدي بالكابر - [01:15:42](#)

العاشرة الشبهة الشبهة للمبطين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. قوله رحمه الله العاشرة شبهة للمفطرين في ذلك يا لابي جهل بذلك اي الشبهة للمبطين في تعظيم الاسلاف جبهة للمفطرين في تعظيم الاسباب في قول ابي جهل اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فذكر له - [01:16:09](#)

تلغا معظما نعم الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لرفعته الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انه لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله - [01:16:33](#)

عليه وسلم وتكريره فلاجل عقد فلاجل عظمه فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك - [01:16:55](#)

بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد كتاب التوحيد ترى مرتب ترتيب عظيم نحن اولا بين فيها الشيخ حكم التوحيد حكم الشرك الخوف من الشرك وجوب الدعوة الى الله عز وجل ثم ذكر البراهين للتوحيد ثم الان - [01:17:16](#)

بين السبب في وقوع الناس في الشرك وهو الغلو في الصالحين وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر في قلوب الناس فربما عظمه بعض الخلق حتى خرج به عما اذنت به الشريعة في حقه - [01:17:38](#)

والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه هو مجاوزة الحج المأذون فيه فكل ما جاوز ما اذن الله اذن الله عز وجل به سمي غلوا نعم فقول الله تعالى وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [01:18:00](#)

في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا والدم ولا سواعا ولا يغوت قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي - [01:18:23](#)

كانوا يدرسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت. فقال رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوغوا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم - [01:18:43](#)

وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من - [01:19:03](#)

انقل لكم الغلو والمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاث ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود ترجمة خمسة ادلة - [01:19:23](#)

فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم فذكر ان من افعال اهل الكتاب الغلو في الدين وما وقعوا فيه من الغلو - [01:19:39](#)

هو قولهم في عيسى ابن مريم وامه في كونهم في عيسى ابن مريم وامه انها الى هاني من دون الله عز وجل وقال اليهود قولهم ذلك ايضا في عزيز فتكون اليهود قد غلت في عزيز والنصارى قد غلت - [01:19:58](#)

في المسيح وامه فلما غلوا في هؤلاء الصالحين كفروا وتركوا دينهم فوقعوا في الشرك بسبب الغلو في الصالحين. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لتذرنا الهتك اخرجنا البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا - [01:20:24](#)

لا تذرنا الهتك وهذه الالهة هي المفسرة في قوله ولا تذرنا ودوا ولا سواع ولا يغوتا ويعوق ونسرا. وكانوا كما فسره ابن عباس رجالا صالحين في قوم نوح فغلوا فيهم - [01:20:49](#)

حتى عبدهم من دون الله عز وجل فكفروا وتركوا دين التوحيد بسبب الغلو في الصالحين والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى الحديث - [01:21:07](#)

اخرجاه في الصحيحين كما عزاه المصنف وهو عند مسلم باصله لا لفظه وهو عند مسلم في اصله لا لفظه. واذا كان الحديث في كتاب باصله صح اليه عزوه وفي ذلك قال العراقي في الفيته والاصل يعني البيهقي ومن عزاه يعني ان من اهل العلم من يعزو حديثا الى

ولا يريد لفظه فاصل الحديث بسياقه في مسلم لكن ليس هذا اللفظ الا عند البخاري وحده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اظهرت النصارى ابن مريم اي في قولهم ما قالوا - [01:21:54](#)

عيسى عليه الصلاة والسلام فكفروا بسبب غلوهم في عيسى ابن مريم والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ومجاوزة الحد بالمدح والكذب فيه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرجه النسائي وابن - [01:22:11](#)

ناجح باسناد صحيح وبيض المصنف لراويه فلم يكتب اسم راويه بل ترك بياضا وهو المشار اليه بالنقط في نسختكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [01:22:40](#)

وغلوهم كان في الانبياء والصالحين وهلاكهم في كفرهم وترك التوحيد فان اعظم الهلاك هو هلاك الدين. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:02](#)

قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم وجلالته على مقصود الترجمة في قوله هلك المتنطعون فاخبر ان المتنطعين هلكى والتنطع هو التعمق والغلو هو التنطع والغلو واصله التعمق في الكلام ثم استعمل في كل غلو - [01:23:17](#)

ومن المتنطعين الذين هلكوا الذين غلوا في المعظمين من الانبياء والصالحين كقوم نوح واليهود والنصارى وهلكوا بكفرهم وتركهم دين التوحيد نعم في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبيين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليده للقلوب العجب - [01:23:44](#)

الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. قوله رحمه الله الثانية معرفة اول الشرك حدث على وجه انه بشبهة الصالحين اي شرك قوم نوح بصالحهم وشبهتهم ما ادعوه فيه - [01:24:11](#)

من الصلاة وما صنعوا لهم من التماثيل ابتغاء تذكيرها بهم فان قوم نوح لما مات هؤلاء الصالحون عكفوا على قبورهم اي اقاموا على قبورهم فلما طال عليهم الامد زين لهم الشيطان - [01:24:31](#)

قال لو صورتهم صورهم في تماثيل لتشتاقوا الى العبادة اذا رأيتهم تصوروا تلك التصاوير يريدون الاشتياق الى عبادة من الى عبادة الله فلما طال عليهم الامد عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى - [01:24:53](#)

وهكذا الشرك يبدأ شيئا فشيئا حتى يكبر في قلوب الناس يبدأ شيئا فشيئا حتى يكبر في قلوب الناس ويستولي عليهم والدليل ان كثيرا من البلاد الموجودة اليوم وفيها مزارات ومقامات ومشاهد - [01:25:16](#)

لم تكن كذلك فكثير من البلاد كانت خالية من المشاهد والمزارات والمقامات لان الذين فتحوها هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين ولم تكن هذه المقامات والمشاهد والاماكن المعظمة موجودة لكن لما وقع الغلو في الناس الصالحين - [01:25:36](#)

وقع الشرك ومن اعجب ما يكون ان تجد انسان كان يدعو من التوحيد فلما مات ومات بعض النافذين من اصحابه رجع اهل قريته فبنوا عليه على قبره بناء كان يحذرهم ويقول انه ما يجوز البيع على القبور ولا يجوز الذبح القبور ولا يجوز النذر لها - [01:25:55](#)

فلما مات صبروا مدة ثم بعد تقريبا عشرين سنة طلبوا على امرهم وبنوا على على قبره وكان عند وفاة رحمه الله له ابن صغير عمره سنتين فهيا الله عز وجل انه نشأ نشأة سالحة - [01:26:19](#)

فلما ترعرع وارتفع قال لاهل وتعلم العلم قال لاهل قريته ان هذا والدي كان ينهاكم عنه ولا يرضى منكم ذلك فلا بد ان ان تهدموا واراد ان يشرع في هدمه - [01:26:39](#)

فقالوا ان اباك كان رجلا صالحا لا يرى لنفسه شيئا ولكننا نحن نرى له مقاما وابوا ان يهدموه انظر حال الناس هذا قريب يعني مات بينهم وهو كان ينام عن هذا لكن انظر كيف ثبت عليهم الشيطان قال هو رجل صالح ينهى هذا عن هذا حتى يهضم نفسه ويحقر نفسه ولكن نحن نرى - [01:26:54](#)

له غدا فنحن نبني عليه بناء ولذلك بعض الناس يعني يهون من هذه الاشياء يقول لا يمكن ان العقل البشري المتطور الذي صنع الحنبلة

النووية ووصل الى الفضاء يعبد احدا من المعظمين دون الله - [01:27:17](#)

هذا من الجهل لان العبادة ليس محلها العقل عبادة محلها القلب الميل القلبي يوجد مع وجود عقل كبير تجد عقل كبير لكن قلبه فيه ميل يضرب عقله فتغلب الارادة تغلب النظر والفكرة - [01:27:33](#)

الارادة الموجودة في القلب في المحبة وهي تغلي فكرته فيقع في الشرك بالله سبحانه وتعالى. وترى منه افعالا لا يمكن ان تكون قل ان هذه تصدر من فلان لكن لما رأيت تستغرب كيف ان هذا الرجل العظيم عقلا وعلما يقع منه هذا لان قلبه غلب عقله - [01:27:52](#) ولاجل هذا العقل ما ينفع تراه ينفع استقرار التوحيد في القلب. واما العقل فقد يكون الانسان من كبار الذكاء والحذاق وله صناعات ولكنه يعبد غير الله عز وجل وانتم تعلمون ان بلاد اليابان - [01:28:13](#)

والصين وغيرها هي من اذن الناس عبادة فهم يعبدون بوذا وغيره من العبادات الوثنية. ومع ذلك قد فاقوا الناس في والصناعات فهل يعقل ان ان يكون هؤلاء على هذه الكمال العقلي مع وجود هذه المظاهر انظر كيف ضرب الله لنا مثلا بعض الناس الذي يقول -

[01:28:31](#)

يقول التوحيد التوحيد والشرك والشرك الناس خلاص لا يمكن يشركون فاهمين الناس نحن الان تطور العقل البشري ما تطور العقل البشري العقل البشري لن يكون اكثر تطورا من العقل الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنه - [01:28:53](#) هؤلاء هم ازكى الخلق ومع ذلك انظر ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم من الايات في المدينة في التوحيد والنهي عن الشرك وكان عليها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:29:09](#)

الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم؟ الرابعة ما هو اول ما غير به دين الانبياء هو الغلو في الصالحين. نعم - [01:29:19](#)

الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق للباطل الاول محبة الصالحين. والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به - [01:29:38](#)

السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جيلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر - [01:29:58](#)

التاسعة معرفة ما معنى؟ معنى ما قلنا ان بعض الابداء قال البدعة شرف الشرك يعني بمنزلة حباله الصاد التي يضعها ليقمص الصيد فالبدعة هي حبالا ينصبها الشيطان للناس فاذا دخلوا في البدع ورضوا بها نقلهم الى الشرك بالله سبحانه وتعالى - [01:30:15](#)

نعم التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يقول اليه الحادية عشرة اضرت العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله في الحادية عشرة مضره العكوف على القبر

لاجل عمل صالح - [01:30:36](#)

وهو الشوق الى العبادة فان هؤلاء عكفوا على قبور اولئك الصالحين ثم صوروهم ابتغاء الاشتياق الى عبادة الله سبحانه وتعالى ثم اضرهم ذلك فوقعوا في الشرك نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة بازالتها. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه

القصة وشدة الحاجة اليها مع - [01:31:01](#)

الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قرائتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفة بمعنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنهم واعتقدوا ان ما نهى الله -

[01:31:30](#)

فصوموا عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشرة التصريح انهم لا يريدوا الا الشفاعة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة

التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة اي انهم لما اخذوهم بالعبادة لم يريدوا منهم الا طلب شفاعتهم عند الله - [01:31:52](#)

فلم يكونوا يعتقدون فيهم انهم يخلقون ويرزقون ويملكون السابعة عشرة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشر البيان العظيم كيف يكونون هؤلاء علماء ويصورون هذه الصور - [01:32:13](#)

ليس اشكالا ما الجواب طيب كيف علماء وقعوا في هذا الشيء؟ كما قال المصنف ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور او ذلك يعني العلماء فقط صوروا طوروا الصور فكيف يكونون علماء ويقعون في ذلك - [01:32:41](#)

علماء السوء طيب وانت كم من الذين بعدهم اه العلماء اللي بنوا التمارين هذي كانوا يبغونها اذا شافوها يزيدون ايمان جيد بس الكلام كيف صوروا هم؟ علماء وصوروا الصور هو رسول الله الصالحين - [01:33:11](#)

يعني علماء بايش الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان تكون التصاویر غير محرمة في منزلة هنا التصاویر غير محرمة في من سلف والثاني ان هؤلاء كانوا علماء بالحال وليس علماء ولم يكونوا علماء بالاستدلال. يعني علماء بحال ما كان عليه - [01:33:33](#)

اولئك الصالحون هم يستطيعون ان يصورهم يعرفون صورتهم وهيئتهم وشكلهم وهم علماء مما يقول قال علماء اثار يعني تعرفون كيف كانت الحالة التي كانوا عليها وصورتهم فصورهم فهو علم مخصوص ليس العلم المأمور به شرعا وانما علم حال اولئك الذين - [01:34:04](#)

تصورهم والثاني اقوى من الاول نعم السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين - [01:34:23](#)

التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. نعم المشروع قدر وجود العلم ماذا يفعل العلم اذا وجد يدفع الشرك اذا فقد - [01:34:45](#)

يأتي بالشرك ولذلك ذكرت لكم في شرح فضل الاسلام اثرا عجيبا عن الزهري. رواه الدارمي بسند صحيح قال كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا - [01:35:04](#)

فنعش العلم معنى نعش العلم احياه وبثه ونشره. فنعش العلم بقاء الدين والدنيا ودهاو العلم دهاب ذلك كله فنعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهاب العلم دهاب ذلك كله ولهذا اهمية نشر العلم وبثه واحيائه واداءه وتبليغه ليبقى الدين - [01:35:22](#)

فاذا بقي الدين بقيت الدنيا واذا ذهب الدين ذهبت الدنيا اعتبر هذا في حال هذه البلاد التي انعم الله عز وجل عليها ما انعم لن تبقى لها ما هي عليه من الخير في الدنيا الا ببقاء الدين. فان ذهب الدين ذهبت الدنيا. هذه سنة الله عز وجل. ولهذا الذي يسعى في بث العلم ونشره - [01:35:50](#)

متعلما ومعلما هو ساع في حفظ هذه البلاد. ولذلك من اعظم الامور التي تتعلق بالامن بث العلم. بث العلم الشرعي لان العلم الشرعي يقي من الشبهات والفتن والواجب على كل احد ان يسعى في نصرته دين الله سبحانه وتعالى - [01:36:11](#)

الله عز وجل يقول ان تنصروا الله ينصركم لابد ان تسعى في النصره اعظم النصره ان تسعى في بث العلم بكل ما تستطيع انت الان امام مسجد حفظت كتاب التوحيد وعلقت مسائل - [01:36:30](#)

وسيوزع ان شاء الله يعني تسجيل في فيما يستقبل من الايام لهذه الدروس عليكم هذا الشرف واقرأه على جماعة المسجد تثبت انت هذه المساجد وتبلغ هذا العلم الذي تعلمت في توحيد الله سبحانه وتعالى اذا لم تكن اماما - [01:36:45](#)

تلخص موضوع من الموضوعات وتخطب به او تلقي به كلمة هذا سعي في في نصرته الدين هذا اعظم السعي في نصرته الدين بعض الناس يعني ربما يشغل نفسه باشيء من الخير غيرها اولى منها - [01:37:03](#)

غيرها اعظم نفعا منها تجد من الناس ان يقول الناس اليوم غير محتاجين للعلم محتاجين للدعوة الدعوة بايش العلم ما في دعوة بدون علم. الله عز وجل قال في السورة يوسف قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [01:37:21](#)

انا بصيرة انا ومن اتبعني فالدعوة هي الدعوة الى العلم الدعوة الى الدين لا يقال هذا يا اخوان لان الانسان لا يملك الا هو لا وانما لان الشرع علمنا ذلك - [01:37:36](#)

فان الخطبة الرنانة والكلمة الهادرة والعبارة السابقة والشعر المبين الات مقدور عليها ولكن العلم يحتاج الى جهاد يحتاج الى صبر من السهل ان تنمق كلمات وتجمعها ثم تلقيها لكن ان تبنيها على ادلة هذا من الصعب لا بد ان تتعلم - [01:37:54](#)

لابد ان تكون طالب علم تتعلم دين الله عز وجل. ولا يشترط يا اخوان اننا نكون علماء جميعا. لكن على الاقل نعرف الدين الذي لا نكون

مسلمين الا به ولا - [01:38:17](#)

الدين الا به هذا هو العلم الذي يجب علينا ما زاد على ذلك الناس فيه متفاوتون اما تأتي الى العلم الذي ينبغي ان يكون احدنا عليه ثم لا تجد عندنا علما - [01:38:27](#)

لا شك ان هذا خلل كبير وهذا من الغلط في معرفة كيفية نصره الدين. فالذي يريد ينصر يتعلم العلم وينقله للناس كما امرت بذلك الشريعة والعلـم كـفـيـل بان يحفظ الناس في امورهم السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية لكن اذا فقد العلم -

[01:38:40](#)

فان هذه الاشياء تبقى كل هذه الاشياء طبقا والناس لا يبحثون عن العلم الا اذا المت بهم المصائب دل الامر السياسي بحثوا عن العلم - تل الامر الاقتصادي بحثوا عن العلم. اختل الامر الاجتماعي بحثوا عن العلم. هذا لا يصلح. لا بد ان يطلب العلم قبل ان تقع هذه الامور -

[01:39:01](#)

ويحصن الناس بالعلم قبل ان تختل باضدادها. فان صاحب العلم اذا كان عند الناس علم خلاص كفاهم ذلك تحدث عند الناس ازمة

مالية بسبب الدخول في معاملات محرمة وتحدث نفسات في الاسهم وغيرها. ثم بعد ذلك يطلب الناس المخرج - [01:39:24](#)

هذا غلط لا بد كان الناس يعلمون اهمية العلم والاحكام وعدم الدخول في اشياء الا بينة وبرهان ما يدخل الانسان في معاملة مالية الا عنده فيها بيان من ان هذا حلال او حرام اما الدخول فيها والتوسع فيها حتى تقع ازمة اقتصادية ثم يبحث عن كيفية التهيئة النفسية

وبيان الاحكام الشرعية - [01:39:45](#)

لتحفظ القيمة الاقتصادية للبلد هذا ضعيف لن يكون مؤثرا وقل مثل ذلك في غيره يعني الصلة بين الحاكم والمحكوم التي لا نتعلمها الا اذا وقعت الازمة لا تنفع شيئا الا اذا كان الدين لان الدين ما يتغير لكن الذي يكون موقف هذا يتغير. اليوم يكون موقف كذا وغدا

يكون موقف كذا. لكن صاحب الدين والعلـم - [01:40:06](#)

امره ثابت ما يتغير لانه دين لله عز وجل. هو يعبد الله عز وجل يعلم ان الواجب على الراعي ان يشفق ويرحم. والواجب على

الرعي ان يسمعوا ويطيعوا في غير معصية الله عز وجل - [01:40:33](#)

هذا اصل ليس خطاب سياسي ما جاء اليوم جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا يرعى في حاكم دون حاكم يرعى فيه حفظ

المسلمين حكاما ومحكومين اذا جئت للامر الثقافي وجدت ان الشريعة - [01:40:46](#)

توغت الانتفاع من الآخرين بشروط اما الانفتاح المطلق ثم بعد ذلك تحصل المصائب بسبب الانفتاح الثقافي ثم يبحث عن كيف مداواة هذه الاشياء يكون من الغلط هذا ولذلك الان انظروا في مسألة الامر الثقافي تجد الان في الزمن الانفتاحي هذا تسربت هذه

الاشياء اليـنا نحن - [01:41:04](#)

تجد ان احدنا كان الانسان يدخل معرض الكتاب يشتري كتب تنفعه في دينه الان يدخل ماضي كتاب يذهب تطلع بعشر روايات يقول الادب والادب والادب والادب ما جاء الا اليوم ولكن من زمان موجود لكن حدثت صورة جديدة وهذه الصورة لها اضرار كثيرة وانفتاحها

سيؤدي الى سوء وهذا هو الذي - [01:41:27](#)

عند الناس صاروا يقرأون من هذه الروايات وفيها روايات فيها اشياء محرمة فظيعة تتعلق بدين الله عز وجل في جميع مراتبه

ومنازله سواء في حق الله عز وجل او في حق العباد. ومع ذلك يهون على الناس يقول رواية - [01:41:50](#)

تراها رواية من التسلية ما في شيء اسمه التسلية. التسلية هذه الخدعة الكبرى الذي تقرأه يسري الى قلبك ما في شيء تقرأه لا يجري

الى قلبك قل اتسلى يبقى في قلبك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى مع عمر - [01:42:07](#)

ورقة من الثورات ورقة قال ليش ا متهوكون يا ابن الخطاب فلا بد ان يعرف الانسان الحاجة الى العلم وان العلم نحتاج اليه لتثبيت

دين احدنا ولتثبيت دين المسلمين في بلدانهم. نعم - [01:42:24](#)

العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء من التغليب فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة

بيان اظهار عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين - [01:42:45](#)

فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبور اولئك الصالحين فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبور اولئك الصالحين فكيف اذا عبد اولئك من دون الله فكيف اذا عبد اولئك من دون الله - [01:43:07](#)

ومن دون هؤلاء من الصالحين اولى بالانكار كالاشجار والاحجار وغيرها فهي اولى ببطلان عبادتها في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:43:29](#)

كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد؟ لا امرأة في افصح الروايتين اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [01:43:50](#) فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهها فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا - [01:44:17](#)

ولولا ذلك لابرز قبرهم غير انهم خشي ان يتخذ مسجدا اخرجه ولمسلم عن جند بن عبدالله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [01:44:40](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي قليلا لاتخذت ابا بكر خنيانا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور - [01:44:56](#)

مساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. الصلاة عندها الصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لن يكونوا ليبنوا حول قبره مسجد - [01:45:16](#)

وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. ان من شرار الناس من - [01:45:36](#)

تدركهم السعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود القول اربعة ادلة الدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:45:56](#)

اه كنيسة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا صوروا فيه تلك التصاوير بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله - [01:46:16](#)

فهؤلاء بنوا المسجد عند قبر الرجل الصالح ليعبدوا الله عز وجل وتحملهم مشاهدة صورته على الاجتهاد في عبادة الله ومع ذلك جعلوا شرار خلق الله فكيف بمن يعبد ذلك الرجل من دون الله - [01:46:40](#)

لهو اشد شرا واعظم فسادا والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:47:03](#)

صلى الله عليه وسلم اتخذوا حضور انبيائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فهؤلاء اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها ومع ذلك لعنهم الله واللعن يكون على منهي عنه وعلى وجه التعظيم - [01:47:18](#)

مما يسمى كبيرة فاذا كان من اتخذ مسجدا على قبر رجل صالح ليعبد الله ملعونا فان من عبد ذلك الرجل الصالح من دون الله عز وجل احق واجدر باعظم اللعن والصلد من رحمة الله عز وجل - [01:47:40](#)

والدليل الثالث حديث جنزب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [01:48:00](#)

اي يعبدون الله سبحانه وتعالى عندها. ثم قال الا فلا تتخذوا واما القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ونهاهم صلى الله عز وجل عن ذلك بطريقتين احدهما طريق على وجه الاضمار والتكنية والثاني طريق على وجه الاظهار والتصليح - [01:48:19](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم فاني انهاكم تصريح فقوله صلى الله عليه وسلم فلا تتخذوا اشارة الى التحريم. فبالغ النبي صلى الله عليه وسلم في التحذير منها بتنوع طرائق فجاء به صلى الله عليه وسلم على صورتين. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه

وارفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه - 01:48:45

ابن حبان وهو المراد بقول المصنف رواه ابو حاتم لانه يكنى بابي حاتم فهو ابو حاتم محمد ابن حبان البستي رحمه الله صاحب

الصحيح وغيره. والحديث رواه احمد في باسناد حسن - 01:49:10

فايهم اولى بالعزو؟ ابن حبان ام احمد ايش ليحبيب يرفع يده من قال هذا كلام جميل الاخوان يقولون جيبوا لنا واحد قاله على العين والرأس بس عاد لابد انها تجيب واحد قديم لهم. تقول هذا ابن حجر في مختصر مسند البزار بان الحديث اذا فقد من الاصول الستة

فان - 01:49:31

انه يعزى الى مسند الامام احمد رحمه الله تعالى ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان من شرار

الناس فجعل هؤلاء شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد - 01:50:03

ان يعبدون الله عندها في مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية

الفاعل. الثانية ان نهى عن التماثيل وغلظ الامر - 01:50:21

الثالثة العبرة العبرة بمبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس؟ قال ما قال ثم لما كان في

النزع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود - 01:50:40

النصارى في قبور انبيائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا قبره تحذيرنا تحذيرا ان

مراده ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن تحذيرنا عن

قبره - 01:51:05

اي ان لا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائهم فالتحذير مخصوص بهذا المعنى لو جاءك واحد جاب لك النص قال هذا ابن

عبد الوهاب يحذر من قبر النبي صلى الله عليه وسلم والدليل يجي فيك هالعبارة يقول مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره

- 01:51:33

فالواحد يقول تحفيرنا عن قبره فيبدأ الشك هنا لانه ما فهم وش معنى تحذيرنا عن قبره لكن اذا قال عن قبره يعني ان نفعل به ما

فعلت اليهود والنصارى. وليس تحذيرنا عن قبره ان يزور الانسان قبره اذا جاء الى المسجد النبوي - 01:51:55

وان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الى المسجد النبوي الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا.

العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر الذريعة الى الشرك - 01:52:14

قبل ركوعه مع خاتمته الحادية عشرة ذكره في في خطبته قبل موته بخمس. الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع. بل

اخرجهم بعض اهل من اثنتين من اثنتين والسبعين فرقة. وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. وهم

اول - 01:52:36

من بنى عليها المساجد الثانية عشرة ما بني به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع. الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة الرابعة عشرة

التصريح بانها اعلى من المحبة - 01:52:58

الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشرة الاشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين

يصيرها اوثانا تعبد من دون الله تعالى. مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين - 01:53:16

باتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها يجعلها اوثانا تعبد من دون الله لان الغلو يورث القلب تأليها لان الغلو يورث القلب

تأليها شيئا فشيئا حتى تقع الناس في عبادتها من دون الله - 01:53:39

والاوثان جمع وثن وهو اسم لجميع ما عبد من دون الله اسم لجميع لجميع ما عبد من دون الله. نعم روى مالك في الموضى ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا - 01:54:06

قبور انبيائهم مساجدك ولاين جرير ابن سند عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان بيت لهم السويق فمات

فكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السويق للحاج - 01:54:31

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد التابعين ان -  
01:54:50

الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد الحديث رواه مالك في الموطأ مرسلًا والموصل حديث ضعيف لكن له شواهد يتقوى بها ويصح ودلالته على مفصل الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبلي وثنا يعبد - 01:55:10  
فسأل ربه عز وجل الا يصير صبره للغلو فيه بالتعظيم حتى يصير وثنا كما اتخذت الامم السابقة قبورا انبيائها مساجد. ولهذا قال في اخره منها اشتد غضب الله على قوم - 01:55:35

اتخذوا قبور انبياء بالمساجد. تنبيهها الى ان ذلك الاتخاذ وثنية تصير ذلك الفعل من افعال المشركين والدليل الثاني اثر مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرايتم اللات والعزى؟ رواه ابن جرير في تفسيره باسناد - 01:55:58  
صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعكه على قبره اي اقاموا عليه تعظيما له وصار وثنا تعبد من دون الله عز وجل ولاة كان رجلا يلت السويق للحاج كما في الدليل الثالث وهو اثر ابن - 01:56:18

عباس رضي الله عنه في تفسير الاية المذكورة قال كان يلف السويق للحاج رواه البخاري والسويق هو دقيق الحنطة او الشعير ولدته هو خلقه وبله بالثمن كان هذا رجلا يخلط - 01:56:39  
الدقيقة بالسمن ويعطيه الناس مطعما اياهم بعد صناعته ودلالته على مقصود الترجمة في كونه رجلا صالحا فغدوا فيه حتى عبده كما هو معلوم في تاريخ العرب قبل الاسلام صار وثنا يعبد من دون الله. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات قبور الحديث - 01:56:59

رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها اما الجملة الاخيرة وهي اتخاذ السرج فليس في الباب ما يقويها الا انه ينهى عنها لما فيه من التبذير والتعظيم للقبور على وجه غير مشروع. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - 01:57:24

والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لان فعلهم يقوي تأليه اصحاب تلك القبور حتى تصير اوثانا تعبد من دون الله عز وجل وبه يعلم ان كل ما فيه اعظام للقبور على غير وجه العادة لا يجوز - 01:57:52  
ان اعظام القبور بما يكون على غير وجه العادة لا يجوز مثل واحد جاء قال المقبرة ابوابها عادية. نريد ان نصنع لها ابواب اقواس ان تكون متميزة معلم حضاري في البلد - 01:58:16

لا يجوز لان تعظيم القبور يقضي الى تعظيم اصحابها لكن اذا قال الانسان سنجعل لها بدل ان نجعل لها بوابة مفتوحة نجعل لها بوابة اوتوماتيكية هذا جائز لان هذا امر معتاد - 01:58:37  
فيما كان يحتاج الناس لخروج الدخول منه فالبوابة الاوتوماتيكية انفع للناس فحين اذ يكون ذلك جائزا. نعم فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه - 01:58:53

ابن استعاذ النبي صلى النصوص التي عندكم اللهم لا تجعل هذي استعاذة نعم استعاذة لانه دعاء الفجاء واعتصام والاستعاذة هي ما اشتمل على اللجوء والاعتصام. فهو التجأ الى الله عز وجل واعتصم به لئلا يصير قبره وثنا - 01:59:17  
نعم الرابعة قرنه بهذا اتخذ قبور الانبياء المساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله تعالى السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوتان التي هي من اكبر الاوتاد - 01:59:48

تابعة معرفة انه قبر قوله رحمه الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اسفل الاوثان اي كيف وقع فكان ابتداءها تعظيم رجل صالح حتى عبد من دون الله عز وجل - 02:00:08  
نعم تابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها. وهذا اخر البيان على هذه الجملة ونستكمل بقيته باذن الله عز وجل بعد صلاة المغرب. الحمد لله رب العالمين - 02:00:24

الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:00:47